

البيان في تفسير القرآن

(172) غير قراءة صاحبه، فدخلنا جميعا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: فقلت يا رسول الله إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل هذا فقرأ قراءة غير قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرأ، فحسن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم شأنهما، فوقع في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما غشيني ضرب في صدري، ففضت عرقا كأنما أنظر إلى الله فرقا. فقال لي: يا أباي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه أن هون على امتي، فرد علي في الثانية أن أقرأ القرآن على حرف (1) فرددت عليه أن هون على امتي، فرد علي في الثالثة أن أقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها. فقلت: اللهم اغفر لامتي. اللهم اغفر لامتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب فيه إلى الخلق كلهم حتى إبراهيم (عليه السلام). وهذه الرواية رواها مسلم أيضا بأدنى اختلاف (2). وأخرجها الطبري عن أبي كريب بطرق أخرق باختلاف يسير أيضا. وروى ما يقرب من مضمونها عن طريق يونس بن عبد الأعلى وعن طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن أبي. 3 - وأخرج عن أبي كريب، بإسناده عن سليمان بن مرد عن أبي ابن كعب قال: _____ (1) هكذا في النسخة، وفي صحيح مسلم: على حرفين. (2) صحيح مسلم ج 2 ص 203. (*)